فيينا٢، بين تسييس الإرهاب.. ومقاربات مسيسة..!؟

عبد السلام حجاب

من يظن بأن أميركا، وإن غيرت لهجتها وبدلت مصطلحاتها، يعني أنها تخلت عن سياستها المعلنة منذ نحو خمس سنوات ضد سورية، ولا تواصل استكمال فصولها التآمرية عبر دول وأشباه دول وأدوات إرهابية، فإنه مشتبه فيه.

ومن يعتقد أن أميركا لا تبيع أياً من حلفائها إذا استدعت مصالحها ذلك، فإنه مشتبه فيه أيضاً. ولا يفهم ألف باء سياسة واشنطن مزدوجة المعايير التي ترسم خطوطها «إيباك» الصهيونية، فكيف إذاً مع ظهور عالم متعدد الأقطاب!؟

إنه لا شك بأن الأحداث الإرهابية التي ضربت ليل باريس، ألقت بثقلها الدامي على اجتماع فيينا بنسخته الموسعة الثانية. بقدر ما وضعت تصريحات مسؤولين سياسيين وعسكريين أميركان في دائرة تساؤل اتهامي متعدد الاتجاهات حيث إنهم اعتبروا خطر تنظيم «داعش» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الإسلاموية المثيلة الأخرى، ليس خطراً وشيكاً. وأن روسيا هي خطر له الأولوية. في حين كان الرئيس الروسي بوتين أكد أن الموقف الأميركي والغربي إزاء موقفنا في محاربة الإرهاب متحفظ رغم أن الإرهاب يهددنا ويهددهم.. كذلك أشارت الخارجية الروسية إلى أن الهجمات الإرهابية في باريس تستدعي توحيد الصفوف بوجه الإرهاب، كما لفت الرئيس بشار الأسد اهتمام وفد فرنسي التقاه في دمشق إلى «أن السياسات الخاطئة للدول الغربية ولاسيما فرنسا إزاء ما يحصل في منطقتنا وتجاهلها لدعم بعض حلفائها الإرهابيين ساهمت في تمدد الإرهاب الذي لا يعترف بحدود».

ما حدا بالخارجية الروسية إلى دعوة مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات رادعة بحق الدول الداعمة للإرهاب. وهو ما يطرح التساؤل مجدداً بشأن عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمحاربة الإرهاب، وما إذا كان تعطيلها إحدى الصيغ الأميركية لتسييس الإرهاب، ومقاربة مسيسة ضاغطة لاستخدام مفاعيلها في اجتماع فيينا الأخير.

وعلى الرغم من النتائج التي توصل إليها المجتمعون في فيينا٢ تحت ضغط مناخات سياسة مضطربة فرضتها أحداث باريس الإرهابية وتداعياتها الأوروبية، وتسارع الإنجازات الميدانية وفاعليتها التي يحققها الجيش العربي السوري وسلاحه الجوي بتعاون شرعي مع القوات الجوية الروسية للقضاء على الإرهاب كبوابة لحل سياسي يقرره السوريون فإنه يمكن القول إن سياسة المصالح البراغماتية الأميركية، لم تجد بداً من اللجوء إلى مفردات ومصطلحات سياسية ترضي نزعتها الإمبراطورية السياسية ولا تنقذها علاقة المصالح التآمرية مع أطراف حلفها مثل نظام العثماني أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر، في محاولة النيل من الحقوق الوطنية السيادية السورية، وهو ما أثار حفيظة الوزيرين الروسي لافروف ونظيره الإيراني ظريف وإعادة التأكيد في البيان الختامي على حق السوريين وحدهم بتقرير مستقبل بلدهم بعيداً عن أي أجندات أو إملاءات أو أحلام طوباوية. وهو ما أكده الوزير لافروف في المؤتمر الصحفي المشترك عقب الاجتماع.. بأن دورنا محصور بمساعدة السوريين على حل الأزمة من دون أي تدخل خارجي أو أجندات مسبقة.

ولكن الواقعية السياسية تفرض على المراقب أن يأخذ باعتباره عدة احتمالات تشي بها حتمية القوة الضاغطة للمصالح الأميركية التي تواجه حالة ارتباك وتراجع، ومن هذه الاحتمالات:

١- إشاعة مناخات حرب محدودة مباشرة تنفذها أطراف مأزومة داخلياً وخارجياً مثل العثماني أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر في محاولة للهروب إلى الأمام حيث لكل منهم أجندته الخاصة في دعم الإرهاب. وينقذ واشنطن من حصار التخبط إزاء التزاماتها المعلنة سواء أمام حلفها أو أمام روسيا. ولقد أشار لافروف إلى أن الشركاء يحاولون التهرب من العمل الحقيقي ومن المفاوضات الواقعية، بعد أن أصبح اجتماع فيينا آلية رئيسية للتسوية في سورية، ولا يجوز للاعبين الخارجيين حسم نتائج الحوار السوري – السوري مسبقاً.

٢- مواصلة تقديم حقن إنعاش تسليحية ولوجستية أكثر فعالية للجماعات الإرهابية ما يطيل أمد الأزمة في سورية لمصلحة حسابات افتراضية مأمولة تصب في خدمة المشاريع الأميركية وأطماع الكيان الإسرائيلي.

٣- محاولة الاستثمار في الأحداث الإرهابية التي وقعت في باريس بتحريض حكومة فرنسا لاتخاذ خطوات أبعد مدى رغم ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات لا تتعلق بمحاربة الإرهاب بل لتخريب الأمن والسلام في المنطقة والعالم.

ولا جدال بأن محاولات بث الحياة في مصطلحات فقدت صلاحيتها لتكرار فشلها، أو إنعاش إرهاب بلغ حدود الموت واقعياً، لن تحد من فشل سياسة واشنطن بتصنيع ودعم الإرهاب الذي تحاربه سورية ومنذ خمس سنوات وما تزال. فالسياسات الخاطئة لا بد من أن تؤدي إلى نتائج أشد كارثية، ما يعني ضرورة الابتعاد عن المصطلحات العائمة والمصالح الضيقة الضاغطة. والتوجه بنزاهة ومسؤولية وفقاً لما خلص إليه اجتماع فيينا٢ إلى محاربة الإرهاب بكل مسمياته وأجنداته وعدم المراهنة عليه والانخراط في جبهة دولية موحدة على أساس القانون الدولي إلى جانب الجهد المعلن والشرعي الذي تقوم به سورية وروسيا وحلفاؤها في طهران وبغداد وبكين ودول أخرى في ضوء الإنجازات التي يحققها تعاون الجيش العربي السوري مع سلاح الجو الروسي في معركة القضاء على الإرهاب والتي وصفتها الرئاسة الروسية بأنها إنجازات إستراتيجية في محاربة الإرهاب.

وما من شك بأن نتائج اجتماع فيينا ٢ سوف تبقى مرهونة بالأفعال واتجاهاتها المختلفة سواء كانت إيجابية بناءة كالتوافق على قائمة التنظيمات الإرهابية في سورية التي لن يكون مسموحاً لها بالجلوس إلى طاولة الحوار بين السوريين كما هو حال تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين والمدرجين على قوائم الإرهاب الدولية. أو سواء كانت سلبية تغري بعض الأطراف التي شاركت وهي معروفة وموصوفة بدعم الإرهاب وتسليحه وتمويله، بالمغامرة والمقامرة وخاصة أن حلف واشنطن الإرهابي لن يكون خارج أجنداته وأن تواجه السقوط.

إن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وهي تتابع مسؤولياتها الوطنية في القضاء على الإرهاب بدعم وتأييد الحلفاء والأصدقاء، تجد في هذا المسار بوابة نجاح لأي جهد سياسي صادق ونزيه بما فيها جهود دي ميستورا في هذا الاتجاه ويساعد على خلق المناخ السياسي المطلوب للتوصل إلى حل سياسي يلبي طموحات السوريين وحقوقهم الوطنية بقرارهم السيادي المستقل. ولم يعد خافياً أن إنجازات وتضحيات رجال الحق في الميدان والصمود السوري الأسطوري تشكل حجر الزاوية ليس في دحر الإرهاب والقضاء عليه وقد أصبح تهديداً خطيراً للعالم فحسب بل أيضاً في بناء سورية كما يريدها السوريون بقيادتهم الشجاعة ولا أحد سواهم.

شعبان شددت على أن سورية لن تتخلى عن مواقفها وماضية في معركتها ضده

المعلم التقى نائب وزير الخارجية التشيكي وأكد أن القضاء على الإرهاب هو المقدمة الأساسية لأي حل سياسي

| وكالات

اعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أن القضاء الإرهاب هو المقدمة الأساسية لأي حل سياسي للأزمة في سورية، في حين أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية أن سورية لن تتخلى عن مواقفها وماضية في معركتها ضد الإرهاب وأن العالم بات يدرك اليوم صوابية تحذيرات سورية من الإرهاب.

والتقى المعلم أمس بحسب وكالة «سانا» للأنباء نائب وزير الخارجية التشيكي مارتن تلابا والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في سورية، حيث أكد المعلم، أن القضاء على الإرهاب ضرورة لحماية السلم والاستقرار الدولي والمقدمة الأساسية لأي حل سياسي للأزمة في سورية، مشدداً على أهمية إلزام الدول التي تدعم الإرهاب بالتوقف عن هذا التصرف وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب.

وعبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين عن التقدير العالي لمواقف الجمهورية التشيكية إزاء ما تتعرض له سورية.

بدوره أكد تلابا أهمية الشراكة في مكافحة الإرهاب، معربا عن تعاطف بلاده مع معاناة الشعب السوري جراء الأعمال الإرهابية، لافتاً إلى أهمية استمرار التواصل بين البلدين الصديقين.

وحضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومعاون الوزير أيمن سوسان ومستشار الوزير أحمد عرنوس ومدير إدارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية التشيكية بافل كلاوسكي وسفيرة الجمهورية التشيكية بدمشق وايفا فيليبي.

في الأثناء التقى المقداد مع الوفد التشيكي وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في كل المجالات وأهمية المساهمة التشيكية في عملية إعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية.

على خط مواز، التقت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية وفدا من هيئة الدفاع عن سورية في السويد وأكدت وفق ما ذكرت «سانا»، أن سورية لن تتخلى عن مواقفها وماضية في معركتها ضد الإرهاب وأن العالم بات يدرك اليوم صوابية تحذيرات سورية من الإرهاب الذي لا يعرف الحدود ويهدد الإنسانية ودول المنطقة التي تشن ضدها سقطت ما يؤكد أن الغرب ليس حريصا على دول المنطقة وأن جميع أعماله تصب في تفتيت دولها لتبقى «إسرائيل» هي المهيمن الوحيد وليحسم الصراع العربي الإسرائيلي لمصلحة العدو الصهيوني.

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مستقبلاً نائب وزير خارجية الجمهورية التشيكية (سانا)

وأشارت المستشارة السياسية الإعلامية إلى أن بعض وسائل الإعلام العربي والغربي لعبت دوراً سلبيا في الحرب على سورية عبر نشر أخبار مخالفة للواقع وكاذبة هدفها تضليل العالم والرأي العام، لافتة إلى أن سورية حذرت منذ البداية من أن الإرهاب الذي تعاني منه سوف يطول المنطقة والعالم إذا لم يتعاون المجتمع الدولي معها في مكافحته.

إلى ذلك أكد رئيس هيئة الدفاع عن سورية في السويد جورج مقدسي إلياس أن الهيئة التي تأسست عام ٢٠١٢ ستكون جسراً بين الوطن الأم سورية والمغترب لنقل الحقائق ونشرها في محاولة لتغيير موقف السويد تجاه ما يجري في سورية علما «أن هناك بعض التغيير طرأ على مواقف الشعب السويدي والحكومة تجاه الحرب»، لافتاً إلى أن الهيئة تعمل لتمكين جميع المغتربين ورجال الأعمال السوريين من العودة إلى وطنهم والإسهام في بنائه وإعادة إعماره.

وأشار إلياس إلى أن الهيئة تقوم بتقديم المساعدات والمعونات العينية والمادية إلى المتضررين من الحرب على سورية، مؤكداً أنه في كل زيارة للوطن يكون لديها مشاريع منها ما يخص الطاقة وتوفير التمويل اللازم لإقامة مشاريع صناعية واستثمارية في سورية وأخرى مشاريع لإعادة الإعمار.

من جانبه بين رئيس اللجنة الإعلامية للهيئة حسين الداوود، أن هذه الزيارة تأتي للاطلاع عن كثب على الواقع الحقيقي في سورية ونقله إلى الخارج ولتمكين الوفد من التنسيق والتعاون مع الإعلام السوري بمختلف مستوياته لأخذ المعلومة مباشرة من المصدر السوري، لافتاً إلى أن الأخبار التي يتم الحصول عليها بشأن سورية تنشر بثلاث لغات بالعربي والإنكليزي والسويدي بهدف إيصالها إلى أكبر شريحة في السويد ولاسيما الأخبار المهمة، مؤكداً أن اللجنة ستكون البديل عن الإعلام الغربي لإيصال الحقائق إلى الرأي العام في السويد.

الرياض تدخل على الخط وتقول إنها حذرت الغرب قبل عشرة أيام!

بغداد: أبلغنا فرنسا وإيران وأميركا بوجود خطط لاستهدافها

| وكالات

كشف العراق أنه أبلغ كلاً من فرنسا وإيران والولايات المتحدة عن وجود مخططات إرهابية لاستهدافها.

جاء ذلك غداة اعتداءات إرهابية على عاصمة الأنوار صدمت العالم، وتبناها تنظيم داعش الإرهابي الذي يحتل أراضي في شرق سورية وغرب العراق. وفي شهر حزيران من العام الماضي، أعلن التنظيم المتطرف إقامة دولة «الخلافة الإسلامية» في مناطق سيطرته. ويعمل داعش على توسيع نطاق «خلافته» المزعومة، التي باتت تضم عشرات الولايات، في مصر (سيناء)، ليبيا، اليمن، فلسطين، أفغانستان، شبه الجزيرة العربية، والقوقاز في روسيا، وغيرها. ونفذ عناصر من التنظيم المتطرف أو متأثرون بأفكاره وأفكار تنظيم القاعدة الأم، عدداً من العمليات الإرهابية في دول عربية وغربية.

وقال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري: إن أجهزة المخابرات العراقية تلقت معلومات تشير إلى أن فرنسا والولايات المتحدة وإيران من بين الدول المستهدفة لشن هجوم عليها. ولم يوضح الجعفري الجهة المحتملة التي ستشن الهجوم ولم يفصح عن إطار زمني، لكن تصريحاته جاءت بعد ساعات من هجمات باريس.

وأكد الوزير العراقي في تصريحات نشرت على الشابكة أدلى بها على هامش محادثات فيينا السبت، ونقلتها وكالة «رويترز» للأنباء، أنه تم إبلاغ هذه الدول بالخطر. وأحجم متحدث عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل. في المقابل سعت السعودية للمزايدة مستغلةً الهجمات. وقال مصدر سعودي مطلع على التقارير الاستخباراتية: إن المملكة حذرت عدة دول أوروبية، من احتمال وقوع هجمات إرهابية على أراضيها، وكان آخر تحذير قبل ١٠ أيام.

وأضاف المصدر في تصريحات لشبكة «سي. إن. إن» الأميركية: إن «السعودية تحاول بقدر المستطاع مراقبة المتعاطفين مع داعش، الذين يحاولون الوصول إلى المملكة أو التوجه لدول أوروبية معينة». وتابع: إن «موجة التدفق بدأت في الزيادة منذ (شهر) تموز الماضي ٢٠١٤، وبصورة تثير القلق منذ شهر كانون الثاني الماضي»، مؤكداً أن المملكة «حذرت، مراراً وتكراراً، منذ ذلك الحين عدة دول أوروبية من وقوع هجمات على أراضيها». وضح المصدر أن «كل المعلومات تمت مشاركتها بشكل متكرر مع الأطراف المرتبطة لكن قوة التهديدات أكبر من إمكانية السيطرة عليها في الوقت الحالي»، مضيفاً: إن آخر تحذير شاركته المملكة مع هذه الدول كان قبل ١٠ أيام دون أن يكشف عن أسماء الدول.

آل سعود مصرون على إبقاء العصي في عجلات الحل.. وطهران «لم تسمح» بالنص على استبعاد الرئيس الأسد في البيان الختامي

بان متفائل بنتائج اجتماع «فيينا ٢».. وموسكو تؤكد: أظهرت تفهماً أكبر لمحاربة الإرهاب

| وكالات

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن تفاؤله إزاء عودة الأطراف الدولية للقاء في فيينا لتعزيز جهودها لمعالجة الوضع الخطر في سورية والتوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء العنف في أقرب وقت ممكن، وعلى حين رأت روسيا أن محادثات فيينا تظهر تفهماً أكبر للمعركة المشتركة ضد الإرهاب، كشفت إيران أنها لم تسمح بتمرير أي نص على استبعاد الرئيس بشار الأسد من الانتخابات المستقبلية في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع.

في الغضون، أكد آل سعود أنهم سيواصلون دعم التنظيمات المسلحة السورية إذا لم ينتج الرئيس بشار الأسد عن السلطة من خلال عملية سياسية.

وتحول اجتماع «فيينا ٢» الذي عقد أول من أمس إلى «مجموعة دعم لسورية»، وأصدر بياناً، تضمن وضع جدول زمني لعملية سياسية تفضي إلى توافق بين الحكومة وأطياف المعارضة على وقف إطلاق نار مدعم بانتشار مراقبين من الأمم المتحدة ودعم من مجلس الأمن الدولي، ثم تشكيل حكومة ذات مصداقية خلال ستة أشهر، وصولاً إلى وضع دستور جديد للبلاد تجري بناء عليه انتخابات بعد ١٨ شهراً من الآن، رغم استمرار خلافات المشاركين على مستقبل الرئيس الأسد.

وفي متابعة للاجتماع الأخير في فيينا، أصدر الأمين العام حسب الموقع الإلكتروني لإذاعة الأمم المتحدة تعليماته للأمانة العامة للمنظمة للإسراع بوضع خطط سبل دعم تنفيذ العملية السياسية ووقف إطلاق النار في أنحاء سورية. وأعرب بان عن أمله أن يحقق الاجتماع تقدماً في ضمان الوصول الإنساني بأنحاء الأراضي السورية بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

وحث بان المشاركين في محادثات فيينا على الترفع عن خلافاتهم بشأن سورية، والاستفادة من اللحظة الفريدة

بان كي مون

للفرصة الدبلوماسية لإنهاء الصراع والنهوض بجهود البحث عن حل سياسي تفاوضي. وتعهد بان بتقديم الدعم الكامل من الأمم المتحدة لدفع العملية إلى الأمام. وشدد الأمين العام على الحاجة لوجود عملية وساطة واحدة لضمان أن يتحدث المجتمع الدولي بصوت قوي.

على خط مواز قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف: إن محادثات فيينا بشأن الأزمة السورية ومؤشرات من عواصم العالم بعد هجمات باريس تظهر تفهماً أكبر للمعركة المشتركة ضد الإرهاب، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء. وأضاف ريابكوف للصحفيين على هامش قمة مجموعة العشرين لأكبر القوى الاقتصادية في العالم إنه مع ذلك لم تحدث «انفراجة» في المواقف بعد.

من جانبه، جدد وزير الخارجية سيرغي لافروف القول على هامش قمة العشرين في إقليم أنطاليا التركي: إن المشاركين في اجتماع فيينا اتفقوا على أن يقوم الأردن بتنسيق جهود وضع قائمة بالجماعات الإرهابية في سورية. وقال: «سيتم تنسيق العمل على استكمال قائمة (الجماعات) الإرهابية وسيتولى الأردن مهمة التنسيق».

ومن فيينا، كشف مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان أن «بعض المشاركين (في الاجتماع الدولي بشأن سورية) شددوا على أن يتضمن النص، استبعاد (الرئيس) الأسد، إلا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تسمح بأن يتضمن البيان الختامي هذه الإشارة». وتابع عبد اللهيان في تصريحات للتلفزيون الإيراني الرسمي: وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية، «لقد شددنا على أن (الرئيس) الأسد هو وحده من يقرر أن يترشح أم لا في الانتخابات، وأن الشعب السوري هو من يقرر التصويت له أم لا».

وأضاف الدبلوماسي الإيراني الذي شارك في وفد بلاده إلى اجتماع «فيينا ٢»، «شددنا بعد الاعمال الارهابية في بيروت وباريس، على ضرورة توجيه رسالة واضحة الى الارهابيين وتبني خطة ملائمة لمحاربتهم».

في سياق متصل أكد النائب الأول للرئيس الإيراني اسحاق جهانغيري أن مكافحة الإرهاب بحاجة إلى مواجهة واحدة لا انتقائية وعزم جاد وإرادة وطنية وتنسيق دولي. وقال في كلمة له نقلت وكالة الأنباء «سانا» مقتطفات منها: «لا ينبغي أن ترتفع الأصوات أقل عند سقوط مئات الضحايا الأبرياء في لبنان والعراق وسورية وترتفع أعلى في الأماكن الأخرى» في إشارة إلى فرنسا.

وبخلاف المواقف المتفائلة، إزاء محادثات فيينا، وفي مسعى لوضع العصي في عجلة مسار فيينا، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير للصحفيين عقب المحادثات حسب «رويترز»: إن بلاده ستواصل دعم المعارضين السوريين إذا لم يترك الرئيس الأسد السلطة من خلال عملية سياسية.

الائتلاف: محادثات فيينا التفاف على بيان «جنيف ١»

| وكالات

اعتبر رئيس الدائرة القانونية في الائتلاف المعارض هيثم المالح، أن محادثات فيينا، هي التفاف على بيان جنيف ١ الذي تبناه مجلس الأمن الدولي وأصدر قراراً بشأنه، ورأى أن تلك المحادثات لن تسفر عن شيء إيجابي أو سلبي، على حين يدل على رفض الائتلاف للحل السياسي للأزمة المستمرة في البلاد منذ نحو خمس سنوات. وأوضح المالح في تصريحات نقلها موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، أن مباحثات فيينا التي ضمت ممثلي ١٧ دولة إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجامعة العربية، هدفها سحب البساط من تحت أقدام مجلس الأمن والأمم المتحدة، وتحويل الموضوع للمجتمعين بفيينا، مؤكداً أن ما تم حتى الآن عبارة عن مجموعة مداولات ليس لها أي صفة إلزامية. وأشار المالح إلى أن روسيا تريد الإبقاء على الرئيس بشار الأسد، لافتا إلى أن الغرض أيضاً من محادثات فيينا «إعطاء الوقت الكافي للروس لاستكمال تدمير ما لم يدمره (الرئيس) الأسد»، على حد قوله.

ورأى المالح أن منطق آل سعود «سليم» فيما يخص القضية السورية، مشيدا بقول وزير خارجيتهم عادل الجبير، على هامش تلك المحادثات: «بدعم عملية سياسية تفضي إلى رحيل الأسد، أو ستواصل دعم المعارضة لإبعاده بالقوة».

دعت إلى الاتحاد «للقضاء على الفكر الجهادي المتشدد»

كلينتون: لسنا في حرب مع الإسلام.. وداعش يجب دحره

| وكالات

دعت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون خلال مناظرة تلفزيونية للمرشحين الديمقراطيين إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية العالم إلى الاتحاد «للقضاء على الفكر الجهادي المتشدد»، وقالت: «إننا لسنا في حرب مع الإسلام بل مع المتطرفين العنيفين».

وجرت المناظرة في دي موين بولاية آيوا الأميركية، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء وشارك فيها، إضافة إلى كلينتون، الأوفر حظاً للفوز ببطاقة الترشيح الديمقراطية لانتخابات البيت الأبيض في ٢٠١٦، كل من السناتور بيرني ساندرز ورئيس بلدية بالتيمور السابق مارتن أومالي.

وطغت على هذه المناظرة التلفزيونية الثانية للحزب الديمقراطي تفجيرات العاصمة الفرنسية باريس وتداعيات الإستراتيجية الأميركية في سورية، حيث قال المذيع: «في هذا المساء فرنسا في حداد والأمر نفسه يسري على أميركا، وبالتالي وقبل أن نبدأ نطلب منكم الوقوف دقيقة صمت» تكريماً لضحايا الاعتداءات التي خلفت بحسب حصيلة غير نهائية ١٢٩ قتيلاً و٣٥٢ جريحاً بينهم ٩٩ إصاباتهم خطرة.

من جانبها قالت كلينتون: «علينا أن نكون مصممين على توحيد العالم والقضاء على الفكر الجهادي المتشدد الذي يحرك تنظيمات مثل تنظيم داعش الإرهابي العنيف والهمجي والعديم الشفقة»، مضيفة: إن الأمر في هذه الانتخابات لا يتعلق بانتخاب رئيس فحسب بل يتعلق أيضاً باختيار قائد أعلى للقوات المسلحة».

واعتبرت كلينتون أن داعش الذي تبنى اعتداءات باريس يمثل التهديد الإرهابي الأول عالميا، وأنه لا يمكن «وقف تمدده» بل «يجب دحره»، وقالت: « لسنا في حرب مع الإسلام بل مع التطرف العنيف»، رافضة على غرار الرئيس باراك أوباما استخدام عبارة «الإسلام المتشدد» التي يستخدمها الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة. وقالت: «نحن في حرب ضد أولئك الذين يستغلون الدين بهدف الوصول للسلطة وممارسة القمع»، مستدركة بقولها: إن «هذه لا يمكن أن تكون حرباً أميركية علماً أن القيادة الأميركية أساسية لها».

على حين رد منافسها الأبرز الاشتراكي الديمقراطي بيرني ساندرز بالقول: إن الولايات المتحدة تتحمل جزءاً من المسؤولية عن ولادة داعش لأنها اجتاحت العراق في ٢٠٠٣، في هجوم مباشر منه على كلينتون التي صوتت يومها في الكونغرس لمصلحة السماح للرئيس آنذاك جورج بوش الابن باستخدام القوة العسكرية ضد العراق. وقال ساندرز: إن «الاجتياح الكارثي للعراق الذي عارضته بشدة زعزع بالكامل استقرار المنطقة وأدى إلى صعود تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين».

هيلاري كلينتون